

## أثر استراتيجية (D.C.A.A.T.A) في فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها لدى طلاب

### الصف الخامس العلمي

الباحث. سلام محمد دهلاوي عبد العماري أ.د. سيف طارق حسين العيساوي

s.07813652287@gmail.com nejdufbdks6383jddhd@gmail.com

جامعة بابل /كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

### الملخص:

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ، وهدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية (D.C.A.A.T.A) في فهم المصطلحات النحوية لدى طلاب الصف الخامس الادبي، تكونت عينة الدراسة من (٧١) طالب تم تقسيمهم على مجموعة ضابطة وعدد طلابها(٣٧) ، ومجموعة تجريبية وعدد طالباتها (٣٤)، درست المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (D.C.A.A.T.A)، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، كافأ الباحثان في عدد من المتغيرات ( القدرة اللغوية ، والعمر الزمني ، وتحصيل الوالدين ، ودرجات اللغة العربية للسنة السابقة ) ، أما أداة البحث فكانت اختباراً بعدياً من المفاهيم النحوية اختاره الباحثان بعد ان تم عرضه على عدد من المحكمين والمختصين بمناهج وطرائق التدريس والتأكد من ثباته.

استعمل الباحث ان برنامج ( spss ) للتوصل الى النتائج واستعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي(٢كا)، ومعامل ارتباط بيرسون، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثان إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

الكلمات المفتاحية : (استراتيجية (D.C.A.A.T.A) ، طالبات الصف الخامس الادبي ، المصطلحات

النحوية وتطبيقاتها .)

**The effect of (D.C.A.A.T.A) strategy in understanding and  
applying grammatical terms for fifth grade students**

**researcher. Salam Muhammad Dahlawi Abdel–Ammari,**

**Prof. Dr. Saif Tariq Hussein Al–Issawi**

**University of Babylon / College of Basic Education / Department  
of Arabic Language**

**Abstract:**

This study was conducted in Iraq at the University of Babylon / Faculty of basic education, and the study aimed to determine the impact of the strategy (D.C.A.A.T.A) in understanding grammatical terms among fifth grade students, the study sample consisted of (٧١) students who were divided into a control group and its number of students (٣٧), an experimental group and its number of students (٣٤), the experimental group was studied using the strategy (D.C.A.A.T.A) while the control group was studied in the usual way, the researchers were rewarded in a number of variables ( language ability,

chronological age, parental achievement, Arabic language grades of the previous year), and the research tool was a dimensional test of grammatical concepts chosen by the researchers after If it was presented to a number of arbitrators and specialists with teaching methods and methods, and to ensure its consistency .

The researcher used the spss program to reach the results and used the T-test of two independent samples, the square of ( $\chi^2$ ), and the Pearson correlation coefficient, and after analyzing the results statistically, the researchers came to the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the dimensional test .

**Key words:** (strategy (D.C.A.A.T.A), fifth grade literary students, grammatical terms and their applications).

#### أولاً : مشكلة البحث

تعد من أول الأسباب التي أدت إلى عزوف الطلبة عن المادة النحوية هو عدم استطاعتهم تذوق المادة النحوية بأفكارهم ، وأنَّ أذهانهم تقتحمها فلا تقبلها ولا تمازجها ، وإنما يحفظون منها ما يحفظون حتى يقطعوا بها مرحلة من مراحل الدراسة ، ويقضوا بها حاجة من

حاجاتهم (الدليمي وكامل، ٢٠٠٤ : ٢٩)، إذ يعاني الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة من ضعف ظاهر في قواعد اللغة العربية ، ووصل الأمر ببعضهم إلى كره المادة النحوية إذ أهملوا قواعد اللغة العربية معتمدين على درجات الفروع الأخر في النجاح (الجبوري، ٢٠١٥ : ٣٣٧) ، فاذا أثرت مشكلة صعوبة اللغة تبادر الى الذهن صعوبة النحو ، فالنحو في اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة ، اذا هو من الموضوعات التي يشتد نفور المتعلمين منها ويضيقون ذرعاً بها ويقاسون في سبيل تعلمها وإتقانها. ( زاير ورائد، ٢٠١٢ : ١١٢ ) ويرى الباحثان بأن الجزء الأكبر من المشكلة يقع على طرائق التدريس التي يتبعها في تدريسيه لقواعد اللغة العربية ، اذا انها تعتمد على الحفظ والتلقين ، فضلا عما يتصل بالإعداد النحوي لمدرسي اللغة العربية، وصعوبة المادة المقدمة للطلاب وقلة ملائمتها للمستويات العقلية للطلبة .

، لذلك ارتأى الباحثان اعتماد استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) في فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها على عينة من طلاب الصف الخامس الادبي علها تسهم في معالجة بعض جوانب المشكلة او الحد منها على الأقل.

#### ثانيا: اهمية البحث:

حظيت التربية بعناية واسعة وتركيز كبير، إذ ظهرت أدبيات لا تعد ولا تحصى ودراسات وندوات ومؤتمرات علمية تسعى جميعها إلى التركيز على شيء واحد هو أن تهتم التربية بالتنمية المتكاملة للمتعلم وتنمية شخصية الطالب وحياته من جانب، والخوض في

مشكلات المجتمع التي يعيشها من جانب آخر، لكونه يمثل لبنة مهمة من لبنات تطور المجتمع . ( طه ، ٢٠٠٧ : ٢٧ )

ويرى الباحثان أن للتربية دورا مهما في القدرة على تغيير في سلوك الانسان فكراً ووجدانياً وأدائياً ،فهي تسهم في غرس المبادئ والأخلاق الحسنة في نفوس أفراد المجتمع، فضلا عن انها تعدهم لمواجهة متطلبات الحياة فمن طريقها ينتقل التراث الثقافي من جيل الى اخر .

وتعد اللغة أداة التواصل الإنساني ، فالأساس مشترك بين اللغات جميعها والإنسان لم يولد لتعلم لغة معينة من دون أخرى ولكن خصائص القوم الذين يستعملون أصوات ورموز اللغة هي خصائص نوعية تعبر عن مسلك التفكير وخصوصية في الثقافة فكان التنوع في أصوات اللغات ورموزها ، وهذا قد يفسر تنوع اللغات وتعددتها أيضاً ( عاشور ، ومجد ، ٢٠١٠ : ٢٣ )

اما تعد اللغة العربية اداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحددة العرب انها مقياس على مدى تحضر الامة ورقيا ووسيلتها للدعاية والتفاعل زيادة على كونها اداة للتوجيه الديني والتهديب الروحي ، وانها الركن الاساسي في بناء الامة العربية تلك التي انمازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل وقوتها الفكرية والادبية وحضارتها التي وصلت قديم الانسانية بحديثها فقد ارتبطت بهذه حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً في كل ادوار تاريخها ( الدليمي وكامل ، ٢٠٠٤ : ١٨ ) .

اما المصطلح النحوي فهو اتفاقا بني جماعة معينة على أمر مخصوص، وإذا كانَ ن المصطلح هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، فان المصطلح هو: "الوحدة التي يقوم عليها هذا العلم. " ، وبهذا؛ فالمصطلحات النحوية هي ألفاظ مخصصة وضعها أهل الاختصاص من نحويين، ضمن علم محدد هو علم النحو، للدلالة على مفاهيم نحوية معينة، تختلف عن مفاهيمها اللغوية الشائعة عند عامة المتكلمين، وترجع البداية الحقيقية له ، الى مدرسة البصريين نتيجة جهود نحائهم الخليل بن احمد الفراهيدي ، وسيبويه التي توجت بأول المؤلفات النحوية وهو (الكتاب) لسيبويه ، ثم تلاهم نحاة الكوفة يتقدمهم الكسائي والفراء الذين اصطلحوا على مصطلحات جديدة للموضوعات النحوية . ( بلقندر ، ومذبوحى ، ٢٠٢١ : ٤٠٩ - ٤١٠ )



اما الطريقة التدريسية فهي تفاعل متواصل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة التي يقوم المدرس بتهيئتها ليُكسب طلبته الخبرات والمعلومات والحقائق والمهارات لبناء القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم ( عطية، ٢٠٠٩: ٣٩ )

وتعد استراتيجية ( D.C.A.A.T.T ) من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطالب مرناً في تفكيره ، ولديه رؤية عميقة للموضوع ناتجة عن رؤيته للموضوع من جوانب مختلفة، فضلا عن ان فهمه للموضوع يكون أكثر شمولية، وتساعد المدرس في وضع عدداً من الأسئلة وبمستويات مختلفة حول الموضوع أو المفهوم مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الأسئلة تكون مبنية على أساس وجوهها الستة. ( امبو سعدي ، وسليمان ، ٢٠١١ : ٤٩٧ )

#### ثالثاً: هدف البحث وفرضياته .

يهدف هذا البحث إلى تعرف "أثر استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) في فهم مصطلحات النحوية وتطبيقها لدى طلاب الصف الخامس الادبي ." ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) و المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

رابعاً: حدود البحث .تحدد حدود البحث الحالي ب :

١- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس (الاعدادية والثانوية) النهائية الحكومية في محافظة بابل / قضاء المحاول.

٢- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية التابعة الى المديرية العامة للتربية في بابل / مديرية تربية قضاء المحاول .

٣- الحدود الزمانية : الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م .





٤- الحدود المعرفية: عدد من الموضوعات النحوية المتضمنة في كتاب قواعد اللغة

العربية الجزء الاول الطبعة الاولى (٢٠٢١) المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي الفصل

الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢\_٢٠٢٣ م وهي : (المبتدأ والخبر، كان أخواتها، ان أخواتها،

افعال الرجاء والشروع والمقاربة، النعت، العطف، البدل، التوكيد).

خامساً: تحديد المصطلحات .

١\_ الأثر :

١- لغةً: "الأثر ما بقي من رسم الشيء . والتأثير : إِبْقَاءُ الأثر في الشيء وَأَثَرَ في الشيء : ترك فيه

أثراً . والآثارُ : الأعلام . والأثرُ : الخبر ، والجمع آثار . وقوله عزوجل: ﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾

(سورة يس، آية ١٢)، (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج١: ٤٢\_٤٣) .

ب- اصطلاحاً عرفه كلٌّ من :

١- (شحاته وزينب) بأنه :-"محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم

نتيجة لعملية التعليم المقصود". (شحاته وزينب، ٢٠٠٣ : ٢٢).

٢- (الساعدي) بأنه :-" إنطباع معرفي او نفسيحركي ، يتولد نتيجة تفاعل الإنسان والمتأثر

بنحو قصدي " ( الساعدي ، ٢٠١٢ : ٣١) .

## التعريف الإجرائي للأثر :

تغيير إيجابي يحدث عند دراسي طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) نتيجة دراستهم لمادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (D.C.A.A.T.A) مقاساً بدرجات الاختبار البعدي.

## ٢- مفهوم الاستراتيجية .

اولا : الاستراتيجية ( strategy ) :- لغة : اشار الباحثون الى ان الكلمة ( strategy ) مشتق من الكلمة اليونانية ( strategia ) التي تشير الى فن قيادة الجيش في الحرب ، لو بمعنى اخر القدرة على وضع الخطط وادارة القوات المحاربة في ميدان المعركة ، ويلحظ المنتبع لمفهوم الاستراتيجية أن مصطلح التكتيك من المفردات المرادفة التي تستعمل التعبير عن الغرض نفسة ، من حيث القدرة على التخطيط والسيطرة والتحرك للوصول الى الهدف المنشود . ( ابو جادو ، ومجد ، ٢٠٠٧ : ١٧٧ )

## ب - اصطلاحا: عرفها كل من

١- ( زاير وسماء ) بانها: " مجموعة من الخطط الموضوعة والمستفادة منها

لتطوير العملية التعليمية بنحو عام ، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل الى سنوات عده

( زاير وسماء ، ٢٠١٥ : ١٢٦ ) .

٢- ( المسعودي آخرون ) " هي عبارة عن سلسلة من الاجراءات المقننة والمخططة تعمل على تحقيق هدف عام ، او مجموعة من الاهداف الخاصة(المسعودي وآخرون، ٢٠١٥: ١٧) .

ثانياً\_ استراتيجية D.C.A.A.T.A: عرفها كل من :

١- ( chapman&Gayle ): بانها استراتيجية تجعل المتعلم يمارس اشكال متنوعة من التفكير اذ لكل جانب من جوانبه يتطلب عملية تفكير معينة يقوم بها المتعلم مثل (الوصف، المقارنة، الارتباط، التحليل، التحويل، البرهان)( chapman&Gayle, ٢٠٠٧: ١٢٤)

٢-(امبو سعدي وسليمان): بانها استراتيجية بصرية التي تساهم في مساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات العلمية المعقدة للظاهرة العلمية الواحدة او الموضوع الواحد من خلال النظر الى الظاهرة العلمية او الموضوع من ستة جوانب وهي اوجه المكعب الستة " ( امبو سعدي وسليمان ، ٢٠١١ : ٤٩) .

**التعريف الاجرائي :**

مجموعة من الخطوات التدريسية الست المتسلسلة ومتدرجة من البساطة إلى التعقيد في التعامل مع المصطلحات النحوية لتحقيق هدف البحث وهي(الوصف، المقارنة، الارتباط،

التحليل، التحويل، البرهان) التي اعتمدها الباحث في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية المجموعة التجريبية ( عينة البحث ) من طلبة الصف الخامس الادبي طيلة مدة التجربة .

### ٣-المصطلحات النحوية : عرفه كل من :

١- (القوزي) :بانه اتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ معينة للدلالة على الأفكار

،والمعاني النحوية .(القوزي ٢٣:١٩٨١)

٢- (مجمع اللغة العربية) : هو اتفاق طائفة على شيء مخصوص لفظ او رمز

يتفق عليه في العلوم والفنون للدلالة على معنى أداء معين لأداء مدلول خاص . ( مجمع

اللغة العربية ، ١٩٨٩ : ٣٦٨)

**التعريف الاجرائي للمصطلحات النحوية** :هي الالفاظ الواردة في كتاب قواعد اللغة

العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي

٢٠٢٢-٢٠٢٣ ، ويقاس فهم الطلبة (عينة البحث) لها من طريق الاختبار البعدي للطلاب

مجموعتي البحث ( التجريبية ،و الضابطة )

### ٤-الصف الخامس الادبي:

عرفته وزارة التربية : " الصف ما قبل الأخير من المرحلة الدراسية الثالثة في سلم

النظام التعليمي في العراق بعد المرحلتين الابتدائية، والمتوسطة ، وهو الفرع الثاني من فروع

الصف الخامس الاعدادي بعد الفرع العلمي ، ووظيفتهما الإعداد للحياة العملية والدراسة

الجامعية الأولية" (وزارة التربية، ٢٠٠٨ : ٤).

## الفصل الثاني

### ❖ تاريخ نشأة المصطلح النحوي:

نشأة المصطلح مرتبطة بنشأة النحو، عندما نبحت عن قضية نشأة نجد فيه نوعا من الغموض والابهام ، والسبب في ذلك راجع الى الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، وان اغلب الباحثين عندما يتكلمون عن النحو العربي ، فهم يعالجون القضية في حقبة ناضجة من خلال كتاب سيبويه، أو من خلال الروايات التاريخية القديمة التي تتكلم عن وضع النقط على يد ابو الاسود الدؤلي، وان هذه الرواية التي تدفع بنا الى معرفة نحود ابو الاسود واصطلاحاته ، وهو يمثل الطفولة المبكرة لهذا العلم خال من التعقيد والتعليل ،وعلى هذا الاساس نشأة المصطلح النحوي الى مرحلتين وكل مرحلة مكمله لبعضها البعض ومن هذه المراحل هي :

#### ١-المرحلة الأولى:

تتمثل في جهود ابي الاسود الدؤلي ت(٦٩) من طريق مرحلة التنقيط المصحف ، وضبط النص القرآني كله ضبطا اعرابيا فيما عرف بنقط الاعراب ، وذلك عندما سمع قارئنا يقرأ ((إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)) التوبة ،الاية:٣ (القفطي،١٩٧٦: ٤٠) . فنقط ابي الاسود ليست الا ضبطا للنص القرآني ، وهو بذلك تكلم عن الضم والفتح والكسر ،كما تكلم عن علامات الاعراب التي هي النقط فوق الحروف، أو تحته ،وحدد موقع الكلمة من التركيب اللغوي ،وهو يصف الظاهرة وصفا لغويا ،وتمثل هذه الخطوة الاولى في سبيل نشأة النحو من ابي الاسود الدؤلي فهو عمل الى التفكير في الاعراب ووضع قواعد له(امين،١٩٩٧: ١٢) .

## ٢- المرحلة الثانية:

تمثل هذه المرحلة بجهود تلاميذ ابو الاسود واهمهم: عطاء بن ابي الاسود، ونصر بن عاصم ت(٨٩ هـ )، ويحيى بن يعمر العدواني، كل هؤلاء اشتركوا الى ارساء ما كان اصله ابو الاسود، واستطاعوا ان يطوروا بعض الاصطلاحات ، ونقلوا بعضا منها من المعنى اللغوي الى المعنى العلمي، وكذلك طوروا الاثار مصحف مخطوط قد عثر عليه في مسجد عمرو بن العاص في مدينة الفسطاط ، ويعتبر هذا الاثر اقدم مصحف مخطوط في العالم ، ولا يزال بحالته التي وجد عليها في المكتبة الخديوية في القاهرة ، وهذا المصحف قد جمع في نسخة العالمين الذين قاما بها ابو الاسود الدؤلي ، ونصر بن عاصم الليثي، فالشكل الذي وضعه ابي الاسود قد رسم بمداد احمر وبنفس الطريقة التي نسبها الرواة الى ابي الاسود، اما نقط الاعجام قد رسمت بمداد اسود وبنفس الطريقة التي عرفت عن نصر بن عاصم ، وبقي عمل ابي الاسود هذا دون تغيير، وحينما نصر بن عاصم في عهد الحجاج بن يوسف ، برزت مشكلة التميز بين النقطتين (نقط الاعراب ونقط الاعجام )، حتى اهتدى الخليل بن احمد الفراهيدي الى وضع الاشارات أو قل وضع الحركات بدل النقط، لأنه كان يرى أن الفتحة من الالف والكسرة من الياء والضممة من الواو(القوزي، ١٩٨١، ٣٣-٣٤).

وللمصطلح النحوي كغيره من المصطلحات العلمية شروط لا بد من توافرها فيه ، واهمها

ما يأتي:

١- اتفاق النحاة واللغويين عليه بالدلالة على معنى نحوي معين.



٢-الاتفاق بوضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد وفي المضموم الواحد.

٣-ان تكون الدلالة مانعة جامعة لا تتحمل التوسع والحصص ان يكون واضحاً في اداء المعنى النحوي معين المراد(الحمد، ٢٠٠٠: ٤٣-٤٤) .

#### ❖ العلاقة بين المفهوم والمصطلح:

المفهوم هو تصور فكري يعبر عنه برمز " قد يمثل موضوعاً مفرداً، وقد يشمل بالتجريد كل الافراد المتمتعين بخصائص معينة مشتركة، فضلا عن أن المفهوم يمكن ينشأ من دمج مفاهيم أخرى، حتى بغض النظر عن الواقع، وعدد المفاهيم ( ممثلة بمصطلحات) التي يمكن دمجها لتشكيل مفهوم ( مصطلح ) جديد، يحدده عددها، إن المفهوم في أي ( مقولة لا يكون إلا مسندا أو مسندا إليه، ولا يمكن أن يكون كليهما. (معجم مفردات علم المصطلح، ١٩٨٣: ٣٢)

ان المفهوم غير المصطلح، فالمفهوم يشير إلى فكرة ما يحكمها المتغير، وعدم الاستقرار في حين يشير المصطلح إلى بناء يحكمه الاتفاق بحكم موضوع الاختصاص، والفكرة الأساسية في المصطلح كونه أداة تجميع لمجموعة من المعلومات، أو الصفات النوعية، أو الخصائص في أصغر حيز لغوي دال هو اللفظة، إذ تقوم اللفظة بديلا في الفكر عنها، لكن المصطلح أداة ضبط معرفة وتوحيد للفكر. ( . غراب : ٢٠٠٤ : ١ )

ويبحث علم المصطلح في العلاقة بين المفهوم العلمي-الدلالة العلمية-، والمفهوم اللغوي -الدلالة اللغوية-، ويتطلب الوعي التام بالمفاهيم، وما يحددها من خصائص ووظائف

وعلاقات، واستبعاد المعاني المشتركة، والاقتصار على معنى واحد للفظ، لهذا يجب تحديد المفاهيم في حد ذاتها، و بعدها تحديد العلاقات التي بينها، ثم وصف المفاهيم بالشكل اللساني الذي يتميز به، اذ وجدت المفاهيم وتشكلت قبل المصطلحات، أي المصطلح قبل تواجده يكون فكرة في الذهن تم تتجسد صور ته في الواقع، وبعدها بناء المصطلح. ( هجيرة ،وعزوز ٢٠٢٠: ١٤ )

عرض دراسات سابقة التي تناولت استراتيجية (D.C.A.T.A.A)

١- دراسة شواهنة/٢٠١٦

أثر استراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث الرياضيات في

محافظة قلقيلية واتجاههم نحو المادة

أجريت الدراسة في فلسطين وترمي الى أثر استراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث الرياضيات في محافظة قلقيلية واتجاههم نحو المادة بلغة عدد افراد العينة ٥٠ طالبة بواقع (٢٥) طالبة لكل مجموعة وتمثلت أداة البحث ب اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه ، اما الوسائل الإحصائية فتمثلت ب الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل السهولة والصعوبة ، وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات وجود علاقة بين مادة الرياضيات واتجاه الطالبات نحو المادة ( شواهنة ، ٢٠١٦ )

٢- دراسة الجنابي/٢٠١٨

## أثر استراتيجية المكعب في التحصيل والتفكير الشكلي لدى طالبات الصف الأول

### المتوسط في مادة الرياضيات

أجريت الدراسة في العراق وتهدف الى أثر استراتيجية المكعب في التحصيل والتفكير

الشكلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات ، بلغت عينة البحث ٦٤ طالبة بواقع (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية (٣٣) طالبة المجموعة الضابطة، تمثأت أداة البحث باختبار التحصيل واختبار التفكير الشكلي ، اما الوسائل الإحصائية فكانت الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل السهولة والصعوبة ، توصل الدراسة الى تفوق المجموعة لتجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الشكلي. (الجنابي، ٢٠١٨).

### الافادة من الدراسات السابقة:

- ١-إفادة الباحث من الدراسات السابقة بالاطلاع على عدد من المصادر العربية والاجنبية التي يمكن الرجوع اليها والافادة منها.
- ٢-صياغة الاهداف السلوكية بوضوح ودقة اكثر، والمساهمة الفعالة في إعداد الخطة التدريسية وكذلك الية تطبيق التجربة .

٣-التعرف على المشكلة البحث الحالية ،والافادة منها في صياغتها ، وصياغة الفرضية.

### الفصل الثالث

## أولاً: منهج البحث:

اختار الباحث المنهج التجريبي كونه من أفضل المناهج التي يمكن بواسطتها اكتشاف معارفنا ، ولا يقف الباحث وفقاً لهذا المنهج عند مجرد وصف الموقف أو الأنشطة أو الظواهر أو تحديد حالة ، والمقصود من مصطلح " تجريبي " تغيير شيء وملاحظة أثره في شيء آخر ( أبو حويج ، ٢٠٠٢ : ٥٩ )

## ثانياً: التصميم التجريبي :

أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، لأنه أكثر ملاءمةً لإجراءات بحثه ويتكون التصميم التجريبي من الآتي:

أ- **المجموعة التجريبية:** وهي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل (أي المجموعة التي تدرس وفق استراتيجية D.C.A.A.T.A)

ب- **المجموعة الضابطة :** وهي المجموعة التي تدرس مادة اللغة العربية ( موضوعات قواعد اللغة العربية ) بالطريقة الاعتيادية

ج- **اكتساب المصطلحات النحوية :** هو المتغير التابع الذي يُقاس بواسطة اختبار **المصطلحات النحوية وتطبيقها النهائي** يعده الباحث بنفسه لمعرفة أثر المتغير المستقل فيه ، وشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	استراتيجية D.C.A.A.T.A	اكتساب المصطلحات النحوية وتطبيقها	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١)

### التصميم التجريبي

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

#### ١- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع هذا البحث من طلاب المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في محافظة بابل ، مديرية تربية قضاء المحاويل للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣) التي لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين.

#### عينة المدارس:

اختر الباحث عشوائياً (إعدادية النيل للبنين) لتطبيق التجربة ، وضمت شعبتين للصف الخامس الأدبي ، بلغ عدد الطلاب فيها (٦٩) طالباً، بواقع (٣٧) طالباً في الشعبة ( أ ) ، و (٣٤) طالباً في الشعبة (ب) ، وبطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة ( ب ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية فيها باستراتيجية ( D.C.A.A.T.A )، و شعبة (ا) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس

موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية فيها بالطريقة الاعتيادية .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، علماً أن طلاب عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير ، ويدرسون في مدرسة واحدة ، ومن جنس واحد ، وحصل الباحث على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين من البطاقات المدرسية للطلاب، وللتأكد من صحة المعلومات فقد تم توزيع استمارة معلومات على الطلاب ، أما درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٢١/٢٠٢٢)، فتم الحصول عليها من سجلات المدرسة بالتعاون مع إدارتها، وهذه المتغيرات هي :

١. اختبار القدرة اللغوية
٢. العمر الزمني لطلاب عينة البحث محسوباً بالشهور.
٣. درجات مادة اللغة العربية في الصف الرابع الاعدادي من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).
٤. التحصيل الدراسي لأباء عينة البحث .
٥. التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث .

أداة البحث : تمثلت أداة البحث باحتبار فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها ، وبعد ان تاكد من صدق وثبات الأداة طبقها على عينة البحث والمتمثلة بالمجموعتين التجريبية والضابطة .



## الفصل الرابع : عرض نتيجة البحث وتفسيرها :

### أولاً: عرض نتيجة البحث :

يهدف هذا البحث إلى تعرف "أثر استراتيجية (D.C.A.A.T.A) في فهم مصطلحات النحوية وتطبيقها لدى طلاب الصف الخامس الادبي". ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (D.C.A.A.T.A) و المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي. وكما موضح في جدول ( ١ )

### جدول(١)

الاختبار التائي للطلاب مجموعتي البحث في اختبار فهم المفاهيم النحوية وتطبيقها البعدي

الدالة عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	١.٩٨٠	٥.١٩١	٦٩	٣.٩٤٩	٢٣.٠٩	٣٤	التجريبية
				٥.٢١٣	١٧,٣٥	٣٧	الضابطة

يتضح من جدول ( ١ ) ، أن متوسط درجات فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها عند طلبة المجموعة التجريبية بلغ (٢٣.٠٩) بانحراف معياري مقداره (٣.٩٤٩) ، اما متوسط درجات المصطلحات النحوية وتطبيقها لطلبة المجموعة الضابطة (١٧.٣٥) بانحراف معياري

مقداره (٥.٢١٣) ، اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.١٩١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠) وعند مستوى دلالة (٦٩)، مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية، وبذلك يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية وبين درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على : ( يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) و المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي).

- **حجم الأثر** : لبيان مقدار حجم تأثير المتغير المستقل استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) على المتغير التابع (فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها) استعمل الباحث معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (D) و مربع آيتا (  $N^2$  ) للمتغير المستقل في المتغير التابع، (جدول ١) يبين ذلك:

## جدول ( ٢ )

### حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	الأداة المستعملة	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية (D.C.A.A.T.A)	$\eta^2$	فهم المصطلحات	٠.٢٨١	كبير جدا
	D	وتطبيقها	٠.٥٣٠	متوسط

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (D) مقدار حجم الأثر بلغت (٠.٥٣٠) ، وعند تربيعها أصبح ( ٠.٢٨١ ) وهي قيمة كبيرة جدا عند مقارنتها مع القيم المعيارية المبينة في الجدول (٢) بحسب التصنيف الذي وضعه كوهين (Cohen, ١٩٨٨) (١٦٤ , p: ١٩٩٦ , kiess) ، ويشير ذلك إلى أن استراتيجية (D.C.A.A.T.A) في فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها كانت ذا أثر كبير جدا ولصالح المجموعة التجريبية.

## جدول (٢)

### جدول مرجعي لتحديد حجم الأثر

حجم التأثير				الأداة المستعملة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	$\eta^2$
٠.٢٠	٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	

(KISSE, ١٩٩٦, P: ١٦٤)

ثانياً: تفسير النتائج:

اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (D.C.A.A.T.A) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار فهم المصطلحات النحوية وتطبيقها البعدي الذي تم اجراؤه بعد انتهاء مدة التجربة وفي ضوء النتائج يعتقد الباحث ان السبب يعزا الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية:

١- فاعلية استراتيجية (D.C.A.A.T.A) بما يجعل الطلبة في موقف جيد ومتفاعل مع الدرس اعتماداً على تنوع الإجابات وتشعبها وكثرتها، بدلاً عن الموقف غير المتجدد الذي يعتمد على الطريقة الاعتيادية.

٢- الاستراتيجية جعلت الطلاب يعتمدوا على نشاطهم الذاتي ، وتقديم حلول للمشكلات المطروحة، فضلا عن انها مكنتهم من اكتشاف المصطلح النحوي وتطبيقه الذي يساعدهم في حلّ المشكلة المبحوثة ، وتطبيقها في مواقف مختلفة، وكما هو معلوم أن الطالب حينما يتوصل إلى المعلومة بنفسه تكون ارسخ في ذهنه من أن تعطى له جاهزة.

٣- أن استراتيجية (D.C.A.A.T.A) ساعدت في جذب انتباه الطلبة وزادت من تركيزهم في مادة الدرس ، وهذا ما أكدته الدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاختبار البعدي.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاستنتاجات التي توصل اليها الباحث بعد عرض نتيجة

البحث وتفسيرها، وفي ضوئها يتم تقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو

الآتي:

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- ان استعمال استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) أدى الى غرس روح التعاون والمنافسة بين الطلاب وعملهم مع زملائهم كفريق عمل واحد، وعدم الشعور بالملل.
- ٢- ان تطبيق استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) قد ساعدت في تنمية عدد كبير من المهارات عند طلاب الصف الخامس الادبي ، ومنها الانتباه والتركيز والتأمل والابتكار كونها من المهارات التي تثيرها عمليات التعلم النشط لديهم .
- ٣- التدريس على وفق استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) يساعد المدرس في إعداد خطط جيدة معرفياً، وتعليمياً، وتطبيقياً، وتقويمياً .
- ٤- ساعدت الاستراتيجية على زيادة التفاعل الإيجابي عند طلاب المجموعة التجريبية على عكس المجموعة الضابطة ، وهذا ما لحظه الباحث طيلة مدة التجربة.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- توجيه مدرسي اللغة العربية الى الاطلاع على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) وتوظيفها لفهم المصطلحات النحوية وتطبيقها.

٢- إعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، بإشراف أساتذة متخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، لتُطلعهم على التطورات والمستجدات في طرائق التدريس الحديثة من أجل مواكبة التطور المعرفي، والعلمي الذي يشهده العالم في هذا المجال.

٣- ضرورة العناية بمادة قواعد اللغة العربية ، وإيلائها جدية عالية في التدريس كونها تمثل احد المنابع الأساسية للثروة اللغوية للمتعلم.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) في متغيرات أخرى كالتفكير الناقد والميول القرائية والمفاهيم البلاغية والثروة اللغوية.

٢- اجراء دراسة مماثلة لتعرف اثر استراتيجية ( D.C.A.A.T.A ) في الفهم القرائي لطلبة المرحلة الإعدادية .

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الإناث .

## المصادر

١. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت ٧١١ )، ( ٢٠٠٥ ) ، لسان العرب



، ط٤ دار الصادق بيروت.

٢. أبو حويج ، مروان ، ( ٢٠٠٢ ) البحث التربوي المعاصر ، الاردن ، عمان ، دار اليازوري للنشر.

٣. امبو سعدي، عبد الله خميس ، وخميس بن عبد الله سعدي، (٢٠١١) ، طرائق تدريس

العلوم ، وتطبيقات عملية ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

٤. امين ، احمد ، (١٩٩٧) ، ضحى الإسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.

٥. بلقندر ، بن ساسي ، ومذبوحى محمد (٢٠٢١) ، المصطلح النحوي بين البصرة والكوفة

(دراسة وصفية مقارنة) ، المجلة التعليمية ، الجزائر ، المجلد (١١) ، العدد (١)

٦. الجبوري، فلاح صالح حسين.(٢٠١٥) ، اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ،

دار الرضوان، عمان.

٧. الجنابي ، سارة كريم ، ( ٢٠١٨ ) ، أثر استراتيجية المكعب في التحصيل والتفكير الشكلي

لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم

الصرفة ، ( رسالة ماجستير غير منشورة )

٨. الحمد، علي توفيق ، (٢٠٠٠) ، المصطلح العربي قرائه في شروطه وتوحيده، مجلة

التعريب، سوريا، العدد (٢٠).

٩. الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل محمود نجم الدليمي (٢٠٠٤) ، أساليب حديثة في

تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان - الأردن.

١٠. زاير ، سعد علي وسماء تركي داخل ، (٢٠١٣) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد - العراق.
١١. زاير، سعد علي، رائد رسم يونس، (٢٠١٦) ، اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ط١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع.
١٢. شحاته، حسين، وزينب النجار، (٢٠٠٣) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
١٣. شواهنة، الاء غازي ، (٢٠١٦) ، أثر استراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث الرياضيات في محافظة قلقيلية واتجاههم نحو الماد، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين ، (رسالة ماجستير غير منشورة)
١٤. طه ، حسن جميل ، (٢٠٠٧) ، الفكر التربوي المعاصر وجذوره الفلسفية ، ط١ ، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٥. عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠) ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان-الأردن.
١٦. عطية ، محسن علي ، (٢٠٠٩)، تقويم أداء مدرسي اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن
١٧. القفطي، جمال الدين ابو الحسن، وعلي ابن يوسف ، (١٩٧٦) ،ابناء الرواة عن ابناء النحاة ،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي ، مصر

١٨. القوزي، عوض احمد، (١٩٨١) ، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجري، ط١ ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة، العمارة- الرياض.
١٩. مجمع اللغة العربية، (١٩٨٩) ، الوجيز ، دار التحرير للطبع والنشر.
٢٠. المسعودي ، حميد مهدي، ومشرق محمد مجول، وعارف هاتف هادي الجبوري ، (٢٠١٥) ،  
مناهج وطرائق تدريس في ميزان التدريس، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. معجم مفردات علم المصطلح اللسان العربي، ( د.ت )، مؤسسة إيزو التوصية ١٠٨٧ ،  
جامعة الدول العربية، مكتبة التنسيق والتعريب، مجلة اللسان العربي، العدد (٢٢)
٢٢. هجيرة ، نياطي ، عزوز احمد ، ( ٢٠٢٠ ) ، المصطلح النحوي العربي -دراسة  
سوسيولسانية-، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٢٣. وزارة التربية، ( ٢٠٠٨ ) ، الفلسفة التربوية، المديرية العامة للمناهج جمهورية العراق.
٢٤. Chapman , Carolyn & Gayle H . Gregory (٢٠٠٧): **Differentiated Instructional Strategies** : ٢nd , United States of America , Library of congress